الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** **امتحان البكالوريا** دورة **2016**	الاختبار : **الفلسفة** الشعبة : **الآداب** الضارب : 4 — الحصة : 4 س **دورة المراقبة**

يختار المترشّح أحد المواضيع التّالية

الموضوع الأوّل :

" يُنْشِئُ الفنّ حقيقته ."

حلّل هذا القول وناقشه مبيّنا طبيعة العلاقة بين الإبداع الفنّي والواقع.

الموضوع الثّاني :

هل من تعارض بين اعتبار الهويّة انتماءً واعتبارها مشروعا يتشكّل تاريخيّا؟

الموضوع الثّالث : تحليل نص

ليس هناك فعليًا أيّ ملاحظة تخصّ الشّكل الهندسي لجُزَيْءٍ أو حتّى لذرّة ما. صحيح أنّنا حين نفكّر في الذّرّة وحين نبني نظريّات لتفسير الوقائع الملاحظة، فنحن نرسم في الغالب تمثّلات هندسيّة على السّبّورة أو على الورقة أو، في غالب الأحيان وبكلّ بساطة، في أذهاننا وتكون تفاصيل هذه التّمثّلات المصاغة في قوالب رياضية أكثر دقّة وأناقة ممّا يقدر على رسمه قلم أو ريشة. هذا صحيح. بَيْدَ أنّ الأشكال الهندسيّة التي تتدخّل في هذه التّمثّلات لا توافق شيئا يُمكن ملاحظته مباشرة في الذّرّات الواقعيّة. إنّ هذه التّمثّلات ليست سوى دعامة ذهنيّة، وأداة للتّفكير، وواسطة أداتيّة نستنبط بفضلها، وعلى أساس النّتائج التّجريبيّة التي جمّعناها، تقديرا معقولا لقيمة النّتائج التي ستوفرّها التّجارب الجديدة التي نعتزم إجراءها. إنّنا نُجري هذه التّجارب لنتبيّن ما إذا كانت تؤكّد تقديراتنا، وبالتّالي ما إذا كانت هذه التّقديرات معقولة وما إذا كانت، تبعا لذلك، التّمثّلات أو النّماذج التي نستعملها ملائمة. لاحظوا أنّنا نفضّل أن نقول " ملائمة " و ليس "صحيحة " لأنّه حتّى يُعدّ وصفٌ ما وصفًا صحيحا، يجب أن يكون قابلا للمقارنة مباشرة مع الوقائع عينها، و هذا ليس ممكنا عموما لنماذجنا (...).

لقد أصبحنا واعين تمام الوعي بوضعيّةٍ من الجائز تلخيصها على النّحو التّالي: بقدر ما يصبح ذهننا قادرا على إدراك مسافات أقصر فأقصر ومقاطع زمنيّة أصغر فأصغر، نجد الطّبيعة تتصرّف تصرّفا مخالفًا تمامًا لما نلاحظه في الأجسام المرئيّة والملموسة في محيطنا إلى حدّ يجعل أيّ نموذج يصاغ بحسب ما توحي به تجربتنا في العالم الماكروفيزيائي غير قادر على أن يكون "صحيحا". إنّ نموذجا يُرضينا تمامًا من هذا الصّنف ليس أمرا ممتنعا فحسب، بل غير قابل للتّصوّر. أو لنقل بأكثر دقّة إنّه يمكن بالتّأكيد تصوّره ولكنّه يظلّ، رغم ذلك، خاطئًا.

إرفين شرودنغر
الفيزياء الكوانطيّة و تمثّل العالم

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التاليّة :

- ما علاقة النّموذج بالنّظريّة والتّجربة ؟
- هل تتوافق القوانين الّتي تحكم الظّواهر الماكروسكوبيّة مع القوانين الّتي تحكم الظّواهر الميكروسكوبيّة ؟
- هل يُبْنَى العلم على المطابقة أم على الملاءمة ؟
- هل اليأس من وجود نموذج مكتمل يفضي إلى الزّهد في طلب الحقيقة ؟